

مدرسة الحياة | يا نفس جدي ٥ | الشيخ الحويني ٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم - [00:00:26](#)

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو المجلس الخامس - [00:00:56](#)

في شرح هذه الخاطرة والتي جعلت عنوانها ويا نفس جدي وهذا هو اليوم يوم الاحد السادس عشر من شهر رمضان لسنة الف واربعمائة وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى نبيا - [00:01:16](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. يقول ابن الجوزي رحمه الله وعجبا من عارف بالله عز وجل يخالفه ولو في نفسه هل العيش الا معه؟ هل الدنيا والخرة الا الله اف لم - [00:01:36](#)

في فعل ما يكره لنيل ما يحب. اي في فعل ما يكره الله لنيل ما يحب هو تالله لقد فاتته اضعاف ما حصل. اقبل على ما اقوله يا ذا الذوق - [00:02:06](#)

هل وقع لك تعثير في عيش وتخييط في حال الا حال مخالفته. ولا انثنى عزمي عن بكم الا تعسرت باذيالي. اما سمعت تلك الحكاية عن بعض السلف؟ انه قال رأيت على سور - [00:02:26](#)

روتا شابا يذكر الله تعالى فقلت له الك حاجة؟ فقال اذا وقعت لي حاجة سألتها اياها بقلبي فقضاها. يا ارباب المعاملة بالله عليكم لا تكذبوا المشرب. قفوا على باب مراقبة وقوف الحراس وادفعوا ما لا يصلح ان يلج فيفسد. واهجروا اغراضكم لتحصيل محبوب الحبيب - [00:02:46](#)

ان اغراضكم تحصل. على انني اقول اف لمن ترك بقصد الجزاء. اهذا شرط عبودية كلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوكا ان افعل ليرضى لا لاعطى. فان كنت محبا رأيت قطع الاعراب في رضاه وصلا. كنا وقفنا عند هذا - [00:03:16](#)

المقطع في المرة الماضية ولم آآ نتكلم عنه بشيء. فهو هنا ابن الجوزي رحمه الله يقول على انني اقول اف لمن ترك بقصد الجزاء. اي اف لمن ترك معاصي الله - [00:03:46](#)

بان يجزيه الله على تركه. يقول اهذا شرط العبودية؟ كلا انما ينبغي اذا كنت لوكا ان افعل ليرضى لا لاعطى. هذا الكلام فيه مشكلة. زي المشكلة التي طرحناها في المرة الماضية لما نقل عن الشاب الذي على سور بيروت قال اذا وقعت لي حاجة سألتها بقلب - [00:04:06](#)

فقضاها وتكلمنا على بكلمة بقلبي وانها فيها ايها بترك الدعاء. كذلك العبد الذي يترك بقصد الجزاء هل نقول اف له هل المملوك يفعل ليرضى الله لا ليعطيه الله؟ الكلام ده فيه مشكلة. وانا ارد - [00:04:36](#)

على ابن الجوزي بكلامه هو. وده اقوى ان ان تأتي بكلام المتكلم الذي يناقض كلامه في هذا الموضوع. على ان لكلامه مخرجا ساذكره فيما بعد. لكن المخرج الذي سأذكره فيه - [00:05:06](#)

شيء من التكلف. شوف ابن الجوزي رحمه الله يقول قدرت والعجيب ان هذه الخاطرة التي ارد عليه بها بعد هذه الخاطرة مباشرة.

يعني هم اللاتين طبعاً انا اعلم انه هذا لا يحجه ليه؟ لانه قد يكون بين خاطرتين - 00:05:26

عشرين سنة مش الكتاب اسمه الصيد والخطر. خلاص الصيد والخطر. يعني مش لازم يكون كل خاطرة كتبت بعد اختها انما كتبها

هكذا على حسب الحوادث. ثم جمعها في النهاية في كتابه. فمن الجائز ان ينسى الانسان. حتى - 00:05:56

سواء كان اماما كبيرا لان حتى النسيان لا يقدر في آ ذاكرة الذاكر. وهذا معلوم عند علماء الحديث ان العالم اذا حدث بحديث فنسيه

ان هذا لا يضر الحديث. اذا ذكره من اخذ - 00:06:16

وآ يعني آ في هذا اشياء او كثيرة في السيوطي عمل لها كتاب اسمه تذكرة المكتسي في من حدث ونسي. اتى بكل الوقائع التي حدث فيها المحدث الثقة السبب الذي لا يشك في حفظه ابدأ آ ثم نسي حديثه بعد. والخطيب البغدادي عقد في كتاب الكفاية في

علوم - 00:06:36

في الرواية ايضا فصلا في هذا. اذا حدث الثقة بالحديث ثم نسيه بان هذا لا يضر الحديث. آ فده ابن الجوزي واحنا كلنا طبعنا

معرضون لهذا. يعني مسلا منذ عشرين سنة حققت كلامه. والان لما جئت احققه - 00:07:06

ربما وصلت الى نتيجة تخالف ما ذكرته في المرة السابقة. يعني هذا لا يقدر في ابن الجوزي رحمه الله. لكنني كما قلت ارد وعليه

بكلامه هو. قال رحمه الله آ قدرت في بعض الايام على شهوة للنفس - 00:07:26

هي عندها احلى من الماء الزلالي في فم الصاد. الصادي شديد العطش. وقال التأويل ما ها هنا مانع ولا معوق الا نوع ورع. التأويلي

اللي هو نفسه يعني. قالت له اقدم. يعني المسألة كلها مسألة ورع يعني ما فيش حلال وحرام - 00:07:46

كده يعني. وكان ظاهر الامر امتناع الجواز. مسألة مسألة ورع ولا بتاع. فتدرد بين الامرين فمنعت النفس عن ذلك. فبقيت حيرتي لمنع

ما هو الغاية في غرضها من غير صاد - 00:08:06

بحال. يعني عنده شهوة ولا يصده عنها شيء. مفتوحة السكة مفتوحة. فنفسه قالت اقدم انما هو نوع ورع فجاء صوت العلم وقال

الظاهر امتناع الجواز يعني المسألة ليست المسألة بعيدة تماما عن الراء - 00:08:26

فبقيت حيضته نفسه تؤزه ان يتقدم والعلم يمنعه ان يتقدم. فقلت له يا نفس والله ما من سبيل الى ما تودينا ولا ما دونا. فتقلقت.

زعلانة منه يعني فصحت بها كم وافقتك في مراد ذهبت لذته وبقي التأسف على فعله. فقدري بلوغ - 00:08:46

من هذا هذا المراد يعني اليس الندم يبقى في مجال اللذة اضعاف زمانها اضعاف زمانها فقالت كيف اصنع؟ فقلت صبرت والله لا

صبرت ولا والله ما بجلادة على الحب لكنني صبرت على الرغم. يعني مجبر اخوك لا بطل يعني. وقد تركت هذه الوجهة البيضاء ارجو

ان - 00:09:16

ارى حسن الجزاء على الصبر. مش ده ضد الكلام؟ اه. ترك هذه الوجهة البيضاء لانه كتب لما كتب الخاطرة بتاعته كتبها في نصف

صفحة. ثم ترك النصف الباقي ليسطر جزاء ترك المخالفة - 00:09:46

ان ربنا هل سيخلف عليه ولا؟ هل ساعوضه مكان الصبر ولا؟ لاجل هذا قال تركت هذه الوجهة البيضاء ارجو ارجو ان ارى حسن

الجزاء على الصبر. فاسطره فيه ان شاء الله تعالى. فانه قد يعجل جزاء الصبر وقد يؤخره - 00:10:06

فان عجل سطرته وان اخر فما اشك في حسن الجزاء لمن خاف مقام ربه. فانه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. والله اني ما

تركته الا لله تعالى. ويكفيني تركه ذخيرة حتى لو قيل - 00:10:26

اتذكر يوما اثرت الله على هواك؟ قلت يوم كذا وكذا. فافتخري ايتها النفس بتوفيقه. واحمدي في من وفقك فكم قد خذل سواك

واحذري ان تخذلي في مثلها ولا حول ولا قوة الا بالله. قال وكان هذا في سند - 00:10:46

في احدى وستين وخمسمائة. الواقع الذي صبر على ترك المخالفة فيها. فلما دخلت سنة خمسين وستين اي خمسمائة عوضت خيرا

من ذلك بما لا يقارب مما لا يمنع منه ورع ولا غيره. فقلت هذا جزاء الترك - 00:11:06

لاجل الله سبحانه في الدنيا والاجر الآخرة خير والحمد لله. شافين طبعاً المسألة ايه مسألة مختلفة. كلام ابن الجوزي اف لمن ترك

بقصد الجزاء آ كل الاثار بل يخالف كتاب الله عز وجل. احنا كسير من الاعمال - 00:11:26

معلقة بالجنة وكثير من الاعمال معلقة بالنار. قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. وكذلك ذلك نجزي المحسنين ها الى اخر هذه الايات. وكذلك في فعل سيء ها آ قال الله سبحانه وتعالى آ كذلك آ - [00:11:56](#)

ذلك تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون. فكلمة الجزاء سواء على الجنة او على او على النار كثير في كتاب الله عز وجل والله سبحانه وتعالى لما خلق النفس خلقها بهذه الصفة. فالذي يصاد هذه الصفة - [00:12:26](#)

انما يعاند اصل الخلقة. ان العبد لا يفعل الشيء الا لجزاء. يعني عندنا مسلا آ في الصحيحين من حديث انس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وظل اربعة عشر يوما في المدينة. ثم بدا له ان يبني المسجد. فكان فيه قطعة ارض ليتيمين - [00:12:46](#)

من بني النجار فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وقال ثامنوني حائطكم هذا يا بني النجار ثامنون اي خذوا ثمنه واعطوني هذه الارض ليبني عليها المسجد. فقالوا لا والله لا نطلب ثمنها - [00:13:16](#)

الا الى الله عز وجل. وكان في هذه الارض كان فيه قبور للمشركين وكان فيه نخل وكان اما القبور فنبشت واما الخرب فسويت واما النخل فقطع وجعل في آ قبالة المسجد - [00:13:36](#)

وجعل عضادتيه الحجارة. فهذا واضح اننا لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل. يعني يرجون حسنا الجزاء على العطاء. كذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة. يرويه سعيد بن مرجان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله عنه بكل ارب اربا منه من النار. حتى العضو يعني. حتى انه ليعتق الرجل بالرجل واليد باليد والفرج بالفرج. زاد احمد في مسنده - [00:14:16](#)

ان علي ابن الحسين ابن ابي طالب وزين العابدين كان في هذا المجلس الذي يحدث به سعيد ابن كان فقال يا سعيد انت سمعت هذا من ابي هريرة؟ فقال له نعم. فنادى غلاما منه - [00:14:36](#)

غلامه وقال ادعوا لي مطرفا. مطرف ده كان غلاما فرها. يعني حاجة جتا كده يعني بينتفع آ علي بن الحسين يخليه يحمل ويعمل ويشيل ويحط والكلام ده يعني بيستفيد منهم. فقال ادعوا لي - [00:14:56](#)

مطرفا. فلما جاء مطرف ووقف بين يديه قال له انت حر لوجه الله. ما هو ده بقصد ايه بقصد الجزاء. كذلك في مسند الامام احمد وصححه ابن حبان. من حديث ابي الزبير عن جابر - [00:15:16](#)

رضي الله عنه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. يمشي بين الناس ويمشي في المواسم يقول من يؤويني من يحملني لابلغ رسالة ربي وله الجنة وكان الرجل اذا اراد ان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم حذروه حتى ان الرجل ليأتي من مضر - [00:15:36](#)

اي من مكان بعيد ليقول للرجل احذر غلام قريش لا يفتنك. قال جابر فبعثنا الله اليه من يثرب. وتجمعنا وكنا نذهب اليه فيقرؤنا القرآن فننقلب الى اهلينا فنقرأ القرآن فلم يبق بيت من الانصار الا وفيه رهط من المسلمين. ثم اجتمعنا جميعا. فقلنا - [00:16:06](#)

الى ما الى متى يعني؟ الى ما يطرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبال مكة ويخاف اي لابد ان يفعلوا شيئا يؤمنوه. قال فذهبنا اليه سبعين رجلا. وقلنا يا رسول الله - [00:16:36](#)

على ما نبايعك؟ قال على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكنكم واموالكم ولكم الجنة قال فقمنا اليه نبايعه رجلا رجلا نعطيه صفقة يدنا ويعطينا الجنة على ذلك فلما قمنا اي لنبايعه قام اسعد بن زرارة وكان اصغر السبعين. فقال تمهلوا يا قوم - [00:16:56](#)

فان مبايعتكم اياه معناها ان تفارقوا العرب. وان تعضكم السيوف وجعل يحذرهم من هذا. فاما انكم قوم تصبرون على هذا فبايعوه اجرکم على الله. وان انستم من انفسكم جبينة اي جبننا يعني فاتركوا هذا فهو اعذر لكم - [00:17:26](#)

عند الله. فقالوا له امط يدك عنا يا اسعد بن زرار. والله هذه بيعة لا نقيها ولا نستقيها فقمنا اليه نبايعه رجلا رجلا ويعطينا على ذلك الجنة. فده واضح. حديث ابي بردة عن - [00:17:54](#)

ابي موسى في صحيح مسلم لما سمع رجل رث الثياب ابا موسى الاشعري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تحت ظلال السيوف. فقام الرجل وقال يا ابا - [00:18:14](#)

فموسى انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. فذهب الى اصحابه اي الرفقة التي كان يقاتل معها او خرج الى الغزو معها فقال سلام عليكم ثم دخل فقاتل حتى قتل - [00:18:34](#)

وكذلك الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يأكل التمرات. قال ما لي عند ربي ان قتلت في سبيله؟ قال لك الجنة. فقال انها لحياة طويلة حتى اكل هذه التمرات فرمى بالتمرات وداخل ودخل فقاتل - [00:18:54](#)

حتى قتل واضح ده ان العبد يسأل عن جزائه عند ربه. سبحانه وتعالى. لان النفس خلقت هكذا فتصور ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل هذا السؤال قال له الرجل ما جزائي عند ربي ان قتلت في سبيلي؟ قال لا شيء - [00:19:14](#)

لو قال له هذه كان ممكن يأكل يرمي التمرات ويدخل حتى يقتل اطلاقا. طالما المسألة كذلك وحديث ابو الدحداح انتم تعرفونه جميعا لما نزل قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - [00:19:34](#)

فقال ابو الدرداء يا رسول الله اشهدك اني اقترضت حائطي هذا ربي. قال بخ بخ بيع الربيع بيع الربيع اي انه اعطى ما يملكه لربه سبحانه وتعالى. واللافت الجميل في هذه المسألة - [00:19:54](#)

ان ابا الدحداح عندما رجع الى بيته لم يدخل البستان. ليه؟ لانه لم يعد ملكا له. باعه فلم يعد ملكا لهو فوقف على باب البستان ونادى امرأته وقال يا ام الدحداح اخرجي باولادك فاني اقترضت حائطي هذا ربي - [00:20:15](#)

فقاتل المرأة المؤمنة ربح البيع يا ابا الدحداح. وكان البستان ده فيه ستميت نخلة تصويت نخلة عندها مليونير. كان العرب يعيشون على التمر والماء على الاسوديين. التمر والماء. فاللي عنده تمر على طول البضاعة متباع - [00:20:33](#)

يعني اه بيعها مضمون مائة بالمائة. ليه؟ لانه الطعام الرئيس اه للمسلمين في المدينة الرجل ابو الدحداح رضي الله عنه لا لم يدخل بقدميه في البستان لانه باعه. مع ان الانسان اذا باع - [00:20:53](#)

في انسان اخر يجوز له ان يدخل في ملكه. يجوز لا سيما ان البيع قائم لسه بيع الان. على الاقل يدخل يعني ياخذ مراته وياخذ عياله وياخذ عزاله والكلام ده اقول هذا جائز له. ومع ذلك لم يدخل. ليه؟ لانه باعه الى الله - [00:21:15](#)

وتعالى. يبقى اخذ اجره فورا. خلاص. والمرأة طاوخته على ذلك. ولم تقل له ضيعة الاولاد او كنت اتبرع بستميت نابي متين نخلة ولا حاجة. او ادي لربنا النص واحنا ناخذ النص والكلام ده. اه ما في ناس بيعملوا كده. انا مرة كنا عايزين نشترى - [00:21:35](#)

لما اشترينا مسجد ارضي مسجد شيخ الاسلام. وبعدين آآ كنت بقى ادور كده على الناس اللي معها فلوس عشان نقدر نبني المسجد فرحت لواحد قالوا لي ده راجل معه فلوس وكده ، رحت له قلت له والله وقعدت اسخن فيه يعني عشان ايه يطلع اللي في جيبه - [00:21:55](#)

فالمهم قال لي ايه يعني آآ ممكن انا اتبرع بعشرة جنيهه. ابن حلال شاربني مسجد اللي بي فكرني بواحد يبيعت لي كل آآ ثلاث شهور جواب. تمام؟ الجواب ده آآ متين جنيهه - [00:22:15](#)

وتبعت لي تفنضة عشرة جنيهه للمقاومة الفلسطينية. وعشرة جنيهه للمقاومين في افغانستان. وعشرين جنيهه لاخواننا في العراق عشان يقاتلوا المش عارف ايه. الله! طب العشرين جنيهه ده انا لو بعت لي ظرف فاضي هبعته بعشرة جنيهه تمن البسطة - [00:22:35](#)

ها فمشكلة يعني ايه وخمسة جنيهه مش عارف نعمل مشروع ايه وثلاثة جنيهه نعمل صدقة جارية وهكذا يعني. اه يعني له ما نوى انا لا احقر طبعا هذا المبلغ ولا احقر صانعه. لكن انا بقول لك شف يعني ايه ممكن يعني الانسان يتصور وهو قاعد في مصر - [00:22:55](#)

هنا ان انا ارسل عشرة جنيهه للمقاومة الفلسطينية في غزة. طب ابعتها ازاى دي؟ والعشرة جنيهه ماذا تغني؟ هل هو مغيب عن الواقع اعرف ان معنى ايه المقاومة والسلاح والكلام ده. فسبحان الله يعني آآ بقول لك في ناس - [00:23:15](#)

ناس لا لا يستجيبيون. شف ابو الدرداء ابو الدحداح اية واحدة. اخرج اخرجته من بستان. زي اية واحدة اخرجها ابا طلحة كما في الصحيحين. كان ابو طلحة في من حديث انس اكثر الانصار مالا. لم يكن احد في المدينة اكثر منه - [00:23:35](#)

وكان له بستان قبالة المسجد. يقال له بيرحة. وكان يحب هذا البستان وفيه ماء طيب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل هذا البستان في شرب من الماء ويستظل فلما نزل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ذهب للنبي عليه الصلاة والسلام. وقال

اني سمعت الله يقول - 00:23:55

كذا وكذا وذكر الآية. وان افضل ما لي بيرحا. فقد وضعتها يا رسول الله بين يديك اريد ذخرها واجرها من الله عز وجل فضعها حيث شئت. قال ضعها في اقربائك وبني - 00:24:25

فدان حسان ابن ثابت واداه لابي ابن كعب واخرين. مع ان الاحتفاظ بهذا البستان لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يدخله غاية من الغايات. انه ما يفرطش فيه يعني ولا يبيعه ولا الكلام. يكفي انه يخص هذا البستان ان يستظل به - 00:24:45 ونشرب الماء ده حاجة شرف عظيم يعني. ومع ذلك الغاية الكبرى من فوق خالص انه يرجو ذخرها واجرها من الله سبحانه وتعالى. فيوم يطلع يخرج افضل ما له بهذه الآية. الآية دي برضو آآ خرجت - 00:25:05

ابن عمر من شيء كان يحبه كان له جارية يقال لها رميثة. رميثة وكان يحبها غاية الحب. يحبها جدا جدا جدا وانا مش عايز اقول جدا جدا كمان عشان ما ايه يعني ما اوصلش لكن كان يحبها كذلك فعلا. فلما نزلت هذه الآية - 00:25:25 جعل يقلب ذهنه. اي شيء افضل عندي؟ لم يجد الا رميساء. هذه الجارية التي يحبها وانت عارف النساء بالنسبة للرجال حاجة يعني كده ما تتفكش من بعضها. لانها اعظم فتنة هي حلاله طبعاً. لكن - 00:25:45

فتنة يفتتن بها الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. طيب يقوم يديها لمين؟ يديها لنافع. نافع ده مولاه معه ليل نهار. طب حتى بعيدها؟ عشان ما تشوفهاش. لان كل ما - 00:26:05 وقد خرجت من يديك واراد ذهبت الى رجل اخر ممكن النفس تهيج. ها والغيرة بقى تتقد وحاجات زي كده. لأ زوجها نافعا مولاه مش احنا بنقول اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر هو ده نافع بقى. وكان يحمل في جيبه آآ حبات السكر - 00:26:25 فاذا لقي غلاما يعطيه فيسأل في ذلك فيقول اني سمعت الله عز وجل يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما ما تحبون وانا احب السكر. اي شيء انت تحبه اذا ملأت جيبك به وخرجت واعطيت الناس اخذت اجر هذه الآية - 00:26:48

يبقى احنا خسرنا كتير ولا لأ؟ خسرنا كتير اوي. لآنك ممكن تملئ جيبك بحاجات انت بتحبها حلويات بتاع الكلام ده. وكل ما تلقى انسانا طيب اخذت الاجر ايه اللي يخليك ما تعملش كده؟ تعمل مثلاً آآ خمسة جنيه كده كل شهر لهذه الآية. وتبقى كده استفزت - 00:27:08

وهناك احاديث كثيرة آآ مذكورة في السنة ان العبد لا يفعل الا بقصد الجزاء. وحتى فهناك حديث آآ للنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قامت الساعة وفي يدكم فسيلة فليغرسها. طب ليه قال الكلام ده؟ هل هو حض على الزراعة؟ كما يقول اهل العلم في - 00:27:28

في تفسير هذا الحديث نعم حطه على الزراعة بس فيه معنى اغمض من هذا واقوى واعمق هو مقاومة النفس مقاومة النفس لهذا الشيء الذي جبل المرء عليه. احنا قلنا ان المرء لا يفعل شيئا الا اذا كان له جزاء - 00:27:58 خلاص؟ طيب النخلة لما انت بتزرعها على ما تجيب بلح بتغيب كم سنة؟ خمس سنوات على ما تجيب بلح. طب النخل اللي انت بتاكل منه دلوقتي مين اللي زرعه؟ ابوك او جدك - 00:28:21

كان الجد يزرع علشان الابن ياكل. وابنه يزرع علشان ابنه ياكل. اذا فيه ثمرة ولا لأ؟ فيه جزاء ولا لأ؟ فيه جزاء طيب انا بغرس بقى الفسيلة اهو اللي هي النخلة الصغيرة الولدة يعني. وانا بغرس آآ شفت اماراة الساعة - 00:28:41 طب هي النخلة دي هتستنى الحد ما خلاص الساعة ستقوم وخلاص كلها هتبقى ايه؟ قاعا صفصفة. لا ترى فيها عوجا ولا امتى. ما فيش لا شجر ولا بنيان ولا القصة دي. بقت ارض بيضاء - 00:29:01

طقم مسطوحة كده. يبقى الشيء الطبيعي للبنى ادم اللي بيشتغل بدراسة الجدوى يعمل ايه؟ يرمي الفسيلة يرمي الفسيلة. يقول لك ليه؟ ما فيش حد هياكل منها. الساعة قامت خلاص. فكأنما قيل له خالف طبعك واغرسها - 00:29:14 طبعه انه لا يفعل الا لثمرة. كأنه قيل له خالف طبعك واغرسها. واحنا عندنا حتى في في حياتنا الدنيوية. عندنا شيء اسمه دراسة الجدوى لازم اي واحد هيتاجر في بضاعة لازم يعمل دراسة جدوى قبل ان يتاجر. اخوانا الفسلة اللي اشتغلوا بالتجارة وهم لا يفهمون

يا رب وياخذ ويوزف زي ما انا عملت اخذ اموال الناس او امواله هو شخصيا ويبتدي يعمل تجارة والكلام ده ما بيعملش اي دراسة جدوى قبل ان يعفي المشروع فاكدر لما يفتح محل وزوقه ويعمل له ديكور بميت الف ولا حاجة. واضواء تلعلع برة ومش عارف ايه وتخطف بصره ويدخل بقى ويولع بخور وحط - 00:30:00

مش عارف مين والكلام ده انما الناس هتدخل تشتري. لأ. انت بتلاقي ساعات واحد المحل بتاعه اتنين في اتنين. او واحد ونص في واحد ونص وببييع بسم الله ما شاء الله بيع وبيكسب والكلام ده والكلام ده موجود في العتبة هناك في القاهرة. وناس انا اعرفهم المحل - 00:30:20

فاترينة فقط لا يملك غيرها. ومع ذلك ربنا فتح عليه وبتاع وداخل على الملايين. الالوفات عداها بيص لها كده لا داخل على المראה. دي كشك او فاترين او الكلام ده. وتلاقي واحد عنده محل طويل عريض ومش عارف ايه وعمال ينش. لا لازم دراسة - 00:30:40

يدعو من الموضوع فدرست الجدوى عندنا كبني ادم هذه فطرة عندنا. فعندما نقول نفعل اف كما يقول ابن الجوزي لمتخصص بقصد الجزاء لا هذا مخالف. يخالف عشرات النصوص بل مئات النصوص قرآنا وسنة - 00:31:03

وده بيفتح الباب امام الطائفة اللي التي تمثلها رابعة العدوية فيما ينسب اليها ولا اضمن ان هذا يكون من كلامها فقد نسب اليها كثير من الباطل. اللهم ان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك - 00:31:23

وان كنت اعبدك طمع خوفا من نارك فاحرقني بنارك. وان كنت اعبدك لذاتك فلا تحرمني من وجهك ده كلام متناقض يعني. لانه اذا حرماها من الجنة فلن ترى الله. باختصار يعني هتشوفه فين؟ انما يرى الله عز وجل في الجنة - 00:31:43

فاذا كانت تقول اذا كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك هي الجنة ايه؟ رمان وفاكهة وموز والكلام ده متع؟ لا اعظم متع الجنة على الاطلاق هي رؤية الله عز وجل. صح كل ده متع من المتع اللي ربنا سبحانه وتعالى وعدنا بها - 00:32:03

ونتمتع بها وكل حاجة. بس اعظم من هذه المتعة رؤية الله سبحانه وتعالى. فلما تحرم من الجنة مش هتدخل ده كلام سفسطائي يعني. ليس له ايه ليس له وزن شرعي حقيقي. فالصوفية لهجوا بهذا. حتى يعني قال بعضهم وهو بيتكلم عن - 00:32:23

المحبة متين شعر كده لقطتهم وانا جاي عجبوني. آآ يقول الشاعر واحد بيخاطب واحدة بيقول لها بخلتي فقلت لها علي يقظة فجودي في المنام لمستهام يعني مش عايزة توريني نفسك في اليقظة - 00:32:43

بخلت علي. طب تعالي لي في المنام. ها؟ بخلت علي فقلت لها بخلت علي يقظة فجودي في المنام لمستهامي. اه فقلت فقال هي نفسها قالت له آآ بس انا لسة لقيتهم دلوقتي - 00:33:13

قبل ما اجي على طول فقلت لي وصرت تنام ايضا وتطمع ان تراني في المنام يعني طب هو يعمل ايه؟ فسح نفسه يعني؟ يعني مش مش راضي ما بيشوفهاش في اليقظة. قال لها طب اشوفك في المنام. تقول له وعازب تنام كمان - 00:33:43

عشان تشوفني في المنام ها هو ده تعسير. ده نوع من التعسير. طبعا هو الابيات دي في الاصل قيلت ايه؟ يعني اه آآ زي ما قلت لكم قبل كده الابيات قد تقال في الواقع لامرأة ولكن يقصد الشاعر بها ايه؟ معنى اخر وهو محبة الله سبحانه وتعالى. اي - 00:34:03

يعني يعني لا تنام باختصار ولن تراني في المنام حتى لو نمت. لن ابيك في المنام. ده نوع من التعسير. صح هو قد يؤخذ منه معنى جميل. بس هذا نوع من - 00:34:23

تعسير والشرع والشريعة الغراء اسمح من هذا بكثير. هي في متناول يد كل انسان. لكن يمكن ان نحمل كلام ابن الجوزي رحمه الله تعالى على شيء من هذا. وان كان لا يخلو من تكلف. هو يقول اف - 00:34:36

من ترك بقصد الجزاء انت مملوك والمملوك يفعل ليرضى عنه مولاه لا ليعطيه مولاه فدي هذا يعني آآ مكانة في الحب عالية جدا. لا يصل اليها تقريبا الا الرسل. ومع - 00:34:56

فيه تكلف في هذا المقام. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم تعلمون في بدر. ماذا جعل يدعو ربه تبارك وتعالى ويرفع يديه ويبالغ في الرفع حتى سقط منكبه وحتى سقط برده - 00:35:20

الشريف وهو يقول اللهم نصرك الذي وعدت. يستنجز ما وعده ربه تبارك وتعالى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ابن القيم رحمه الله يقول آآ جعل الله عز وجل الايام دولا بين - [00:35:40](#)

المسلمين وبين عدوهم. كلام يعني هذا معناه ان اصوغه بأسلوبه يعني. فلو انهم انتصروا دائما لغرتهم النفوس. ولو انهم هزموا دائما لم تتم الحكمة من البعثة ولا يأس المؤمنون لما ادخل في كل معركة وانهم ادخل في كل معركة وانهم هزموا. الناس قد يسوء ظنهم بالله. يقولون اذا كان - [00:36:05](#)

هذا هو الحق الذي انزله الله فكيف لا ينصره وهذا الباطل الذي يبغضه الله كيف ينتصر دائما؟ فيحصل نوع من سوء الظن بالله سبحانه وتعالى. فقد الله عز وجل ان يكسر نفوسهم بالهزيمة - [00:36:34](#)

وان يتطلعوا الى نصر الله عز وجل بالانتصار على الاعداء. فجعل الايام دول ما بين المسلمين وبين الكافرين هذا لحكمة الله تبارك وتعالى البليغ. ومع ذلك لا نستطيع ان نعرف انسانا يفعل ما يفعله ما يريد - [00:36:48](#)

ابن الجوزي. نعم نحن نفعل ليرضى الله سبحانه وتعالى عنا ثم ليجزينا وحتى الحديث حديث ابي هريرة لما ان لله ملائكة سياحين في الارض يلتمسون مواضع مجالس الذكر لما يدي رسالة لهؤلاء القوم من الملائكة مع الذين يذكرون الله تبارك وتعالى. مش يسألهم ربهم - [00:37:08](#)

تبارك وتعالى ماذا يريدون؟ قالوا يريدون الجنة. هل رأوها؟ لا ما رأوها. كيف لو رأوها؟ ها؟ طب رأوني لا لم يروني كيف لو رأوني؟ مش ده كله جزاء؟ ماذا يريدون؟ حتى ان - [00:37:36](#)

ان الله عز وجل لما آآ اعطاهم سؤالهم وما يريدون. قالت الملائكة يا رسول الله ان فيهم رجلا ليس فيهم انما جاء ليسأل. يعني ببسأل فلان الفلاني فين؟ قالوا له في المسجد. فهو جاي عشان ياخذ منه حاجة من الدنيا يعني. يقول له - [00:37:56](#)

اديني حاجة او اشفع لي في حاجة او انا عايزك في كلمة سر ولا بتاع الكلام ده. فلقى الجماعة قاعدين يذكرون الله قال لك اقعد اما يخلصوا وبعدين اخذ صاحبي ده انتحي به جانبا واكلمه. هو ده بقى ايه؟ رجل ليس منه. ما جلس ليذكر الله سبحانه وتعالى. فقال -

[00:38:16](#)

هم القوم لا يشقى بهم جالسون. حددوا زيهم بالزبط اذا كانهم يسألون الله الجنة والكلام ده ساعطيه سؤاله اكراما له فسبحان الله يعني لا تجد كرما مسل هذا. حتى شف يعني كلب اهل الكهف لما صحب الصالحين نوه الله بذكره - [00:38:34](#)

وده كلب يعني فكيف اذا صحب الصالحين اهل الخير وناس من النبي ادمين والكلام؟ لا شك انهم يستفيدون بهذه الصفة. ثم فيقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى اه شف كنت محبا فان كنت محبا - [00:38:57](#)

رأيت قطع الاراب في رضاه وصلا. اهو ده برضو مش بقول لك آآ يعني تأويل كلمة ابن جوزي يرجع الى هذا اللي هو الطبقة العليا يقصد الطبقة العليا من المحبين. اللي هو على استعداد ان يقطع حاجاته - [00:39:30](#)

اذا كانت تصله بالله وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بك خاصمت واليك حاكمت. طب اللي انت بتخاصمه ده قد يكون قوام حياتك به. ما تستغنash عنه. هو - [00:39:50](#)

يعطيك ويهزيك ويشيلك ويدافع عنك والكلام ده. ثم انحرف هذا الانسان فخاصمته مع وجود مصلحتك عنده. انتم عارفين زي ما حصل في حديث الشفاعة. في الصحيحين هو لكن الجزء ده في صحيح مسلم - [00:40:10](#)

لما آآ في ساحة العرض آآ يقال للناس ليتبع كل انسان ما كان يعبد فلوى الجماعة الوثنيون وآآ البوذيون واللي بيعودوا الحجارة والشمس والكلام ده كله ايه؟ يروحوا ويتهافونها في النار. فلا يبقى الا اهل الكتاب - [00:40:30](#)

اللي هو اليهود والنصارى والمسلمون. يعبدون الله. النصارى اشركوا اليهود اشركوا يبقوا على المسلمين. يأتي المسلمين رب العالمين في صورة لا يعرفونها واحد يقول لك طيب آآ هم شافوه اصلا عشان يعرفوه المفروض فيه علامة يكونوا رأوه مسلا اول ما -

[00:40:49](#)

شوفوا هيئة يقول لك لأ ده ربنا او هذا ليس بربنا. لأ احنا بنقول بيبكون في النفس علامة ها الله عز وجل يعطيها المسلم يعرف ان هذا

هو الله او ان - 00:41:19

هذا ليس اله العالمين. كما قال تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم. طب هم شافوها؟ لا قال له الجنة فيها آآ حصابؤها المسك وآآ ما من شجرة الا ساقها من ذهب وفيها لبن وفيها - 00:41:39

رمان والكلام ده عرفها له. بس ما لقوش طعمها ولا حاجة. كذلك نحن نعرف ربنا سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. عرفناه من خلال القرآن المجيد وعرفناه من خلال السنة. فنحن نعرف ربنا له الاسماء الحسنى والصفات العلى. فيبقى في حاجة في النفس كده الانسان يميز بها - 00:41:59

بدلالة النصوص التي قرأها في الدنيا فيعرف ان هذا ليس رب العالمين فيأتي رب العالمين في سورة لا يعرفونها. مش هي دي السورة اللي قرأناها لا في القرآن ولا في السنة - 00:42:19

يحضهم على ان يتبعوا اللهم. يقول نحن نتظر الهنا حتى يجيء. فاذا جاء الله سبحانه وتعالى سحف عرض يسجدون له. يوم يكشف عن ساق ويدعين الى السجود لا يستطيعون حديث ابي سعيد الخدري قال يكشف الله عن ساقه. الهاء ديت اللي احنا بنرد بها على الجماعة - 00:42:37

بيقولوا ايه؟ ليس لله ساق. بل كلمة ساق يعني لما نقول وقامت الحرب على ساق يعني الشدة يعني. على اساس يوم القيامة نحن نرد عليهم بالاحاديث والاحاديث الحقيقة بتفك كثير من اجمالي الايات. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما لم يقل يوم - 00:43:02
تكشف عن ساق؟ لا انما اتى باللفظ الصريح الواضح الذي لا يحتمل تأويله. يوم يكشف الله عن ساقه خلاص ما عدش ينفع فيها ايه؟ تأويل. الاية ممكن تؤول لكن الحديث لا يؤول. فلما يكاد - 00:43:22

بعضهم يفتن هل هو الله ولا لأه اسجد ما اسجدش الكلام ده قالوا ربنا تركنا الناس في الدنيا احوج ما كنا اليهم اي فلا تفتننا هنا كفاية الفتنة التي مرت علينا في الدنيا - 00:43:42

كنت محتاجه احتاج الى رفته احتاج الى عطاءه. مرت بي ايام كنت العق فيها التراب. مع انني لو قلت له حاضر يا سعادة الباشا الدنيا هتفتح لي. رفضت ان اقول هذا لك - 00:44:03

كنت سافتتن كان سينقلني عن ديني عن التزامي فرضيت ان اشرب المر في الدنيا ولا اترك شيئا امرت به فكفى بما مضى لي في الدنيا فتنة فلا تفتني الان ادي معنى ايه؟ قول المؤمنين. تركنا الناس في الدنيا احوج ما كنا اليهم - 00:44:19
وصبرنا لاجل الا نفتن في عرصات القيامة وان ننام الجنة في الاخرة. ما هو ده بردو داخل في الايه؟ داخل في الادلة السابقة اننا نعمل بقصد الجزاء. وان هذا لا يعيبنا مطلقا. ولعلكم ايضا وهذا اضيف ايضا ويضاف للاجر - 00:44:42

السابقة حديث جابر بن عبدالله الانصاري لما ذكر ان آآ ان معاذ بن جبل كان يصلي عن النبي صلى الله عليه وسلم العشاء. قال له قومه صل بنا العشاء. فقال ما كنت لا ادع الصلاة خلف النبي عليه الصلاة والسلام. واصلي بكم - 00:45:02

ان شئتم انتظروتموني حتى اصلي وارجع. ففي ذات مرة صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع فافتتح بالبقرة. فواحد من شبان كده تعبان وجاي طول النهار شغال ولم يتحمل قال لك البقرة يا معاذ لسه جاي من عند النبي يعني ايمانه في السما. فيعني هيصلي بقى - 00:45:22

ساعتين ولا ثلاثة ولا حاجة ما استحملش انا العملية دي. فسلم وصلى العشاء وحده وانصرف. فقيل لمعاذ ان فلانا فعل قال كذا وكذا قال انه لمنافق. فبلغت الكلمة هذا الغلام فشكى معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:42

اه هذا الشاب هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقعد اسمع له كده ما يعرفش يميز الكلام بتاعه. يحاول يسمع معاذ مش عارف يميز كلامه. عايز يتعلم يعني. فالرسول - 00:46:02

يقول له اذا صليت كيف تقول؟ فقال اما والله اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ انت بتدندن الدندنة اللي هو الصوت تسمع صوتا ولا تميز كلاما. ها يقول لك ايه يا فلان ده ايه بيدندن يعني. قال اما اني لا - 00:46:22

احسن دندناك ولا دندنة معاذ. ولكني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. ادي اللي اقدر عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها

ندندن كل الكلام اللي انت مش فاهمه بتسمعه ما انتاش فاهمه خلاصته ما ذكرته انت. اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. مش ده يعمل بقصد الجزاء - [00:46:42](#)

ويترك بقصد الجزاء. وعندك ولمن خاف مقام ربه جنتان. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. ما هو ده كله اهو ترك بقصد الايه؟ بقصد الجزاء. فهو يا ابن جازب يقول يعني اذا كان حبك صحيحا رأيت قطع - [00:47:02](#)

اعرابي في رضاه وصلا. لان الله عز وجل هو الذي يقطع ويصل. كما قال سبحانه وتعالى في الحديث الالهي. لما خلق الرحم قامت الرحم وامسكت بعضادتي العرش وقالت اني اقوم بك مقام العائد من القطيعة. قال - [00:47:22](#)

اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك. فالذي يصل هو الله عز وجل. ربك يقطع ويصل اذا قطع من هنا وصل من هناك. قطع عنك المال يعطيك راحة البال. مسلا. لابد ان ان يجزى العبد. وحديث - [00:47:42](#)

من ترك شيئا لله انك لن تدع شيئا لله الا عوضك الله خيرا منه. احنا المرة اللي فاتت ذكرنا مثالا لهذا قصة ابي عثمان المزيد الكلام له بقية ويعني في الغد ان شاء الله سبحانه وتعالى. وانا انقطعت طبعاً الفترة لاني كنت مسافرا. عشان برضو انا - [00:48:02](#)

تأرخ للدروس كان الدرس الرابع كان اذن يوم تمانية رمضان والدرس الخامس النهاردة ستاشر رمضان هذه الفجوة كانت بسبب السفر. اسأل الله ان يقيمنا واياكم على الحق. وان يهدي قلوبنا واياكم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:48:22](#)